

كتاب العدد

صعوبات التعلم

قضايا حديثة

تأليف: أ. عبد الرحمن محمود توفيق جرار

الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2008

في كل من: الكويت، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية

ومكتبة حُنين للنشر والتوزيع، الأردن

(373) صفحة من القطع الصغير

عرض ومراجعة: د. محمود محمد إمام

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم علم النفس

كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان



يتصدى هذا الكتاب لعدد من القضايا المتعلقة بفئة مهمة من فئات الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وهي فئة صعوبات التعلم Learning Disabilities. وتعد فئة صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة انتشاراً في البيئة المدرسية في مختلف الثقافات. وعلى الرغم من ازدهار المكتبة العربية بالعديد من الكتب التي تناولت صعوبات التعلم فإن هناك العديد من القضايا الشائكة التي لم يتم الوصول لاتفاق بالنسبة لها، وخاصة فيما يتعلق بنماذج التشخيص المختلفة، وكذلك أساليب التدخل العلاجي. ويقع الكتاب الذي نعرض له في عشرة فصول، يحاول من خلالها

المؤلف أن يقدم جرعة مركزة للقارئ حول عدد من القضايا الحديثة التي شهدت تناولاً جديداً بناءً على ما تم القيام به من أبحاث في العقدين الماضيين. وتتنوع القضايا التي يتعرض لها الكتاب ويتناولها المؤلف، فمنها ما يركز على قضايا تشخيصية مثل التداخل بين فئات صعوبات التعلم وغيرها من الاضطرابات والإعاقات الأخرى، ومنها ما يتناول قضايا حقوقية مثل دمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومنها ما يركز على التعرض لمفاهيم لم تتأكد بعد مثل صعوبات التعلم لدى الموهوبين. ويستطيع القارئ أن يستشف أن هدف الكتاب هو إلقاء الضوء على هذه القضايا بصورة منفصلة حتى يستطيع القارئ أن يبني صورة كاملة لهذه القضايا يمكنه من خلالها أن يزيد فهمه لفئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ونقدم فيما يلي مراجعة نقدية للقضايا المختلفة التي تضمنها هذا الكتاب، وإلى أي مدى استطاع المؤلف أن يرسم صورة كاملة لهذه القضايا التي تم تناولها حتى تصل للقارئ بطريقة سلسلة، كما نقدم

تعليقاً على أهم النقاط التي حاول المؤلف أن يركز عليها في معالجته لهذه القضايا.

الفصل الأول: مقدمة في صعوبات التعلم؛

يعد هذا الفصل من الفصول الأساسية في غالبية الكتب التي تناولت موضوع صعوبات التعلم في المكتبة العربية. وغالباً ما يقدم هذا الفصل تمهيداً للقارئ عن المفاهيم الأساسية في صعوبات التعلم مثل التعريف، العوامل المسببة لصعوبات التعلم، خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم، أنماط وأنواع صعوبات التعلم، التقويم النفسي - التربوي لصعوبات التعلم، وقد سار المؤلف على درب سابقه من المؤلفين في تقديم هذا الفصل في كتابه؛ حيث تعرض المؤلف لأهم التعريفات لصعوبات التعلم وهو تعريف اللجنة الوطنية المشتركة **The National Joint Committee for Learning Disabilities (NJCLD)**، والذي يؤكد على أن صعوبات التعلم مصطلح عام يقصد به مجموعة متغايرة من الاضطرابات تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو الذاكرة أو القدرات الرياضية، وتتصف هذه الاضطرابات بكونها اضطرابات داخلية في الفرد، ويُفترض أنها عائدة إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث عبر فترة الحياة كما يمكن أن يواكبها مشكلات في التنظيم الذاتي والإدراك الاجتماعي دون أن تشكل هذه الأمور صعوبة تعلمية، ومع أن صعوبات التعلم قد تحدث مصاحبة لحالات أخرى من الإعاقة (كالتلف الحسي والتخلف العقلي والاضطراب الانفعالي الحاد)، أو مصاحبة لمثيرات خارجية (كالفرق الثقافية والتعليم غير الكافي أو غير المناسب) إلا أنها ليست ناتجة عن هذه الحالات أو المؤثرات. ويعتبر هذا التعريف من أكثر التعريفات قبولاً من جانب الباحثين والممارسين في الميدان.

ويناقش الفصل الأول أهم مسببات صعوبات التعلم سواء ما كان منها يتعلق بالعوامل الوراثية، أو العوامل البيئية التي قد تفاقم من مواطن الضعف الناتجة عن صعوبات التعلم، أو الاضطرابات الكيميائية الحيوية التي قد تصيب الفرد مثل اضطرابات التمثيل الغذائي، أو التأخر في النضج، مما يؤدي إلى حدوث خلل في الجهاز العصبي المركزي. ويتعرض المؤلف لنفس التصنيف الكلاسيكي لصعوبات التعلم ما بين صعوبات تعلم نمائية وصعوبات تعلم أكاديمية، وهو تصنيف اعتاد عليه الباحثون في العالم العربي على الرغم من وجود جدل عليه. فما ينظر إليه على أنه صعوبات نمائية يشار إليه دائماً في أدبيات صعوبات التعلم في البيئة الغربية على أنها مشكلات في الجانب المعرفي، وذلك لتمييزها عن الإعاقات النمائية التي تحمل مصطلح **Developmental Disabilities**، والتي تشمل الاضطرابات النمائية الممتدة مثل اضطراب طيف التوحد. وبوجه عام فإن صعوبات التعلم النمائية يقصد بها الخلل الموجود في بعض العمليات المعرفية كالإدراك، والانتباه، والذاكرة، واللغة. وفي الواقع فإن تشخيص صعوبات التعلم في البيئة الغربية يضع في اعتباره هذه العمليات كجانب مساند في عملية التشخيص يأتي في المرتبة الثانية بعد الاختبارات التحصيلية التشخيصية في القراءة والكتابة والحساب. أما الصعوبات الأكاديمية فيشير إليها المؤلف على أنها تضم صعوبات القراءة والكتابة والحساب. ويتعرض المؤلف للتغيرات على المصطلحات التي طرأت على تلك الصعوبات الأكاديمية.

وغالباً ما تشمل عملية التقويم النفسي التربوي لصعوبات التعلم على التقويم الرسمي كالاختبارات التحصيلية معيارية المرجع، والتقويم غير الرسمي كتقويم الأداء والتقويم الواقعي **Authentic Assessment**، والتقويم الوظيفي **Functional Assessment**. وبوجه عام تركز عملية التقويم على مجالات منها تقويم القدرات العقلية، والقدرات الإدراكية، والتحصيل الأكاديمي. ويهيمن نموذج التعارض بين التحصيل والاستعداد (كالذكاء) على ممارسات تشخيص صعوبات التعلم في العالم العربي. وينتهي المؤلف الفصل الأول بعرض موجز لأساليب تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والتي تشمل أولاً التدريب المعرفي مثل التعليم الذاتي، والتعليم التدميمي، والتدريس التبادلي، وثانياً التعليم المباشر **Explicit Instruction**. وينتهي المؤلف الفصل بعرض لمفهوم البرنامج التربوي الفردي والخطة التربوية الفردية كإستراتيجية تعليمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في البيئة المدرسية. والشاهد أن الفصل الأول قضية أساسية في صعوبات التعلم والحدثة فيها تكمن في اختلاف الباحثين في العقد الأخير في مفهوم صعوبات التعلم وما يتضمنه، وما يستتبع ذلك من مداخل تشخيصية وأساليب تصنيفية لصعوبات التعلم. وقد نجح المؤلف في تقديم المعلومات الأساسية حول مفهوم صعوبات التعلم وجوانب التقويم النفسي التربوي وجوانب التدريس حتى يمكن للقارئ أن يستوعب القضايا المختلفة التي يتم تقديمها في الفصول التي تلي هذا الفصل.

الفصل الثاني: اختلاف التفسيرات النظرية في أسباب صعوبات التعلم:

يبدأ المؤلف في هذا الفصل رحلة الإبحار بالقارئ في عدد من القضايا الشائكة في صعوبات التعلم. أولى هذه القضايا، والتي يتم التصدي لها في الفصل الثاني هي قضية التفسيرات النظرية لأسباب صعوبات التعلم. ويمكن إجمال أهم هذه التفسيرات في: (1) التفسير العصبي، (2) التفسير السلوكي، (3) التفسير المعرفي، (4) التفسير اللغوي، (5) التفسير التطوري. ويعتبر التفسير العصبي من أقدم التفسيرات التي قدمت لصعوبات التعلم، وقد ركز هذا التفسير على الخلل الموجود في الجهاز العصبي المركزي، وما يتبعه من خلل في المعالجات التي تتم داخل الدماغ مثل خلل المعالجة البصرية، خلل في عملية الانتباه، وخلل النشاط الكهربائي داخل المخ، مما يؤثر على قدرة الفرد على التعامل مع الجوانب الأكاديمية التي تعتمد على عمليات المعالجة المختلفة التي تتم داخل الدماغ. غير أن المؤلف لم يحاول تحديث التناول لهذا التفسير العصبي من خلال الرجوع لعدد من الدراسات الحديثة التي أحييت هذا التفسير حديثاً، وخاصة ما يعرف بدراسات التصوير الدماغية **Neuroimaging Studies**، وإن كان المؤلف قد استدرك ذلك في الفصل الثالث كما سنذكر لاحقاً. أما التفسير السلوكي فهو أيضاً من أكثر التفسيرات صموداً عبر الزمن على الرغم من التطورات التي شهدتها مجال البحث في صعوبات التعلم. ويركز التفسير السلوكي على دور البيئة في التفاعل مع المتغيرات العصبية، ويتجه السلوكيون في الغالب إلى التفكير في الإستراتيجيات التدريسية والعلاجية التي يمكن أن تعوض الخلل الموجود في العمليات العصبية في المخ. ويتناول التفسير المعرفي العمليات المعرفية المختلفة كالذاكرة، والانتباه، والإدراك في ضوء نموذج معالجة المعلومات **Information Processing Model**، والذي يهتم بالخلل الموجود إما في المدخلات، أو مرحلة المعالجة، أو في المخرجات. التفسير الرابع الذي يعرض له المؤلف

في هذا الفصل هو التفسير اللغوي، والذي يرى أن الصعوبات اللغوية هي التي تقود في الأساس إلى صعوبات التعلم، وهو أمر أشارت له العديد من الدراسات وكان من الضروري أن يشير المؤلف إلى عدد من الدراسات التي أكدت على أن غالبية الأطفال الذي يظهرون صعوبات لغوية في مرحلة رياض الأطفال يواجهون صعوبات أكاديمية في مرحلة المدرسة. وتشمل اضطرابات اللغة كلاً من اضطرابات اللغة التعبيرية **Expressive Language** واضطرابات اللغة الاستقبالية **Receptive Language**. وينتهي المؤلف هذا الفصل بعرض التفسير التطوري الخاص بعملية النمو والنضج، حيث يرى أصحاب هذا التفسير أن تأخر النمو وتأخر عملية النضج قد يؤثر في فعالية المعالجات التي تتم داخل المخ مثل معالجات الإدراك البصري والسمعي وغيرها من المعالجات الأساسية التي تتيح للطفل السير في عملية التعلم الأكاديمي.

الفصل الثالث: قضايا في تقويم صعوبات التعلم:

يتعرض المؤلف في هذا الفصل إلى مفاهيم التعرف والتشخيص لصعوبات التعلم. ويعرض المؤلف لأهم المحكات التشخيصية لصعوبات التعلم المتمثلة في محك التباين **Discrepancy Criterion**، والذي يقوم على تطبيق اختبار في الذكاء واختبار في التحصيل، وفي حالة ظهور تباين بينهما يتم تشخيص صعوبات التعلم، ويعرض المؤلف لأهم أوجه النقد الموجهة لهذا المحك؛ ثم محك الاستبعاد القائم **Exclusion Criterion** على حذف كل حالة من الحالات المتداخلة مع صعوبات التعلم مثل فقدان الحسي، الاضطراب الانفعالي، الفروق الثقافية والتعليم غير الكافي؛ ويستعرض المؤلف أيضاً لأوجه النقد لهذا المحك؛ يلي ذلك تقديم المحك العصبي، ويعرض فيها المؤلف لاستخدام أسلوب تصوير الدماغ من خلال الأشعة المقطعية **CT Scanning**، والتصوير بالرنين المغناطيسي **Magnetic Resonance Imaging (MRI)**، وتدفق الدم في المخ باستخدام الفحص المقطعي بانبعث فوتون مفرد **Single Photon Emission Computed (SPECT)** ويقدم أيضاً أوجه النقد الموجهة لهذا المحك. وفي عرضه للمحكات السابقة يعرض المؤلف لأهم أدوات التشخيص التي يعتمد عليها كل محك. ويستعرض الفصل الممارسات المخطئة في تشخيص صعوبات التعلم الناتجة عن ضعف المعرفة النظرية، عدم أهلية القائمين على عملية التشخيص، تحيز الفاحصين، عدم صلاحية الأدوات التشخيصية، تحيز الأدوات التشخيصية، إطلاق الأحكام المخطئة. ويلى ذلك عرض لأهم التوجهات الحديثة في تقويم صعوبات التعلم والمتمثلة في الاهتمام بعدد من العناصر المهمة تشمل: (1) الأهلية لخدمات التربية الخاصة، (2) الصدق والثبات، (3) تقويم البيئة، (4) إعادة التقنين. ويقدم المؤلف في نهاية هذا الفصل لمفهوم التقويم القائم على المنهج **Curriculum Based Measurement** وهو أحد الاتجاهات الحديثة في تقويم صعوبات التعلم، غير أن عرض المؤلف للمفهوم جاء مجتزأً ومقتطعاً دون ذكر التطور التاريخي لظهور هذا المفهوم على يد **Stanley Deno** عام 1985، وانتقاله إلى مقدمة المشهد التشخيصي لصعوبات التعلم في نهاية التسعينات في الولايات المتحدة الأمريكية في ظل تبني الحكومة الفيدرالية لنموذج الاستجابة للعلاج **Response to Intervention** من أجل تحسن معدلات الإنجاز الأكاديمي للتلاميذ في المراحل التعليمية الأساسية من مرحلة رياض الأطفال، وحتى الصف الثاني عشر. وبوجه عام كان المؤلف ناجحاً في تقديم الجوانب

الحديثة في قضية التقويم والتشخيص لصعوبات التعلم في هذا الفصل.

الفصل الرابع: الخلط بين متلازمة الحساسية الضوئية ومشكلات أخرى:

يتناول المؤلف في هذا الفصل قضية هامة قلما تجدها في الكتب العربية التي تناولت صعوبات التعلم، ويتميز المؤلف بأنه أفرد لها فصلاً كاملاً في كتابه، في حين أشارت لها بعض الكتب الأخرى على استحياء. ويرجع ظهور متلازمة الحساسية الضوئية إلى عام 1983، حينما قامت Irlen Helen الاختصاصية في علم النفس التربوي بتقديم المفهوم في كتابها المعنون القراءة بالألوان **Reading by the Colors**، حيث أشارت إلى أن هناك بعض الأفراد الذين يواجهون صعوبة في القراءة أو في التعلم نتيجة أنهم لا يرون الصفحة المكتوبة بنفس الطريقة التي يراها القراء الأكفاء، فهؤلاء الأفراد لديهم صعوبة فعالة في المعالجة الفعالة للطيف الضوئي، والتي تعد بمثابة مشكلة إدراكية يطلق عليها مصطلح **Scotopic Sensitivity Syndrome** تؤثر على النشاطات المتعلقة بالكتابة والقراءة. وعلى الرغم من أن أسباب هذه المتلازمة غير معروف بشكل واضح للعلماء فإن الثابت هو أن الأفراد الذين يعانون من هذه المتلازمة تكون لديهم حساسية غير عادية لأشعة الضوء الأبيض إذا كانت ذات أطوال وترددات معينة. فعندما ينظر الإنسان إلى الخط الأسود على خلفية بيضاء يبدو أن بعض خلايا الشبكية تستثار بشكل مفرط، وترسل إشارات غير مناسبة للدماغ، وتسبب تعباً سريعاً للعينين، مما يؤدي لظهور صعوبات في القراءة. وغالباً ما يتم تشخيص هذه المتلازمة من خلال اختبار بصري خاص بتشخيص الحساسية الضوئية، حيث يطلب من الفرد قراءة بعض الأسطر، فإذا كان الفرد يعاني من الحساسية الضوئية فسرعان ما يظهر عليه عدم القدرة على قراءة الأسطر على نحو جيد. كما يمكن تشخيصها من خلال عرض الكثير من الشفافيات على الطالب أثناء القراءة فإذا وقع اختياره على لون معين من تلك الشفافيات ثم ثبت فعلاً أن قراءته قد تسنتت من خلال هذه الشفافية فثمة احتمال كبير أن يكون هذا الفرد يعاني من الحساسية الضوئية. وفي الواقع فإن متلازمة الحساسية الضوئية لا تعتبر نمطاً من أنماط صعوبات التعلم، ولكنها متلازمة قائمة بذاتها، وقد تصاحب صعوبات القراءة مثل الديسلكسيا **Dyslexia** وصعوبات الكتابة مثل الديسجرافيا **Dysgraphia**. ويقدم المؤلف لعدد من دراسات الحالة لعدد من الأطفال حتى يقدم للقارئ وصفاً دقيقاً لهذه المتلازمة كما يقدم للتداخل بين مفهوم متلازمة الحساسية الضوئية وعمى الألوان، وبينها وبين الديسلكسيا. وينتهي المؤلف عرض هذه القضية من خلال عرض لطريقة استخدام الكروماجين **ChromaGen** للتغلب على هذه المشكلة؛ وتتمثل هذه الطريقة في استخدام سلسلة من العدسات المصفية الدقيقة التي تستعمل إما كعدسات لاصقة أو نظارات. وقد طور هذا المنتج أساساً لمساعدة مرضى عمى الألوان، ثم استعمل فيما بعد في مساعدة الأفراد الذين يعانون من الديسلكسيا.

الفصل الخامس: دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العادية بين النظرية والتطبيق:

ترتبط الاختلافات الموجودة في الفرص التعليمية والتربوية المتاحة للأطفال ليس فقط بالظروف الفردية الثقافية والاقتصادية والصحية أو تلك المرتبطة بالإعاقات الموجودة لديهم، بل أيضاً بالبيئة التي يعيشون فيها، وبأنظمة التعليم التي يتلقون من خلالها تعليمهم بدءاً

من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية التعليم الأساسي الإلزامي. وبغض النظر عن هذه الاختلافات فهناك إجماع عام على الدور الأساسي الذي يلعبه المعلمون في تقديم خدمة تعليمية تتسم بالجودة. وتزداد أهمية هذا الدور في ظل تطبيق الاتجاهات والممارسات التربوية الحديثة، وعلى رأسها الدمج **Inclusion** أو ما يعرف بالتعليم الدامج **Inclusive Education** للأطفال ذوي الإعاقات **Children with Disabilities**، أو الاحتياجات التربوية الخاصة **Special Educational Needs (SEN)** الذي أصبح سياسة تربوية أساسية في دول العالم المتقدم والنامي على السواء على الرغم من اختلاف الكيفية التي يُطبق بها من دولة إلى أخرى، ومن نظام تعليمي إلى آخر. ففي الوقت الذي نجد فيه الأنظمة التعليمية الحديثة في الدول المتقدمة تهتم بكيفية تقليص فجوة التحصيل **Achievement Gap** بين التلاميذ ذوي الإعاقات والتلاميذ العاديين نجد أن مثيلاتها في الدول النامية ما زالت تحاول تدعيم مشاركة التلاميذ ذوي الإعاقات في الأنشطة المنهجية واللامنهجية من أجل تحسين النواتج الاجتماعية لديهم. ولذلك يشهد كلا النمطين محاولات للإصلاح والتحسين لممارسات الدمج التربوية من خلال مبادرات متعددة الأهداف والغايات. ففي السنوات القليلة الماضية تصدرت قضية الدمج التربوي **Educational Inclusion** أجندة دول العالم والهيئات الدولية على اعتبار أنها أداة من أدوات تحقيق العدل الاجتماعي **Social Justice**، ومن ثمّ بدأ تناول الممارسات التربوية الدامجة في المؤتمر الثامن والأربعين عن التعليم، والذي نظّمته منظمة اليونسكو في عام 2008. وفي هذا الإطار أكدت الوكالة الأوروبية لتطور التربية الخاصة في عام 2006 (**The European Agency for Special Needs Development**) أن التحدي الأكبر للدمج التربوي يتمثل في مدى جاهزية المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة للتعامل مع الاختلافات والتنوع الموجودين لدى المتعلمين داخل بيئات الدمج المدرسية، بالإضافة إلى التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية المرتبطة بالأطفال ذوي الإعاقات. ومما يزيد من هذا التحدي ضعف اتجاهات المعلمين نحو قضية الدمج التربوي من زاوية الممارسات التربوية المرتبطة بها، والتي تضع عبئاً على المعلمين، وهذا يؤدي بدوره إلى ضعف إدراك المعلمين لكفاءتهم الذاتية في القدرة على الإيفاء بمتطلبات الدمج.

ويتعرض هذا الفصل لقضية الدمج للطلاب ذوي صعوبات التعلم على اعتبار أنها الفئة الرئيسية في معظم البيئات المدرسية في أنظمة التعليم في الدول النامية والمتقدمة على السواء. وفي عرضه لقضية الدمج يقدم المؤلف توضيحاً للمفاهيم المرتبطة بالدمج حتى يوضحها للممارسين والباحثين على السواء. ومن أهم هذه المفاهيم مفهوم البيئة الأقل تقييداً **Least Restrictive Environment**، ويقصد به الوضع التعليمي الذي يزيد من فرص الطالب ذي الحاجات الخاصة في الاستجابة والتحصيل، ويسمح كذلك للمعلمين العاديين بالتفاعل بمعدل مقبول مع جميع الطلبة في الصف، وقيام العلاقات الاجتماعية المقبولة بين الطالب ذي الحاجات الخاصة والطلبة العاديين. ودائماً يتم تناول الفرق بين مفهوم الدمج الأكاديمي الجزئي **mainstreaming**، ومفهوم الدمج الشامل **Inclusion** في معظم الكتب التي تتناول موضوع الدمج، وهو ما قام المؤلف بمحاكاته في هذا الكتاب.

ويعرض المؤلف لنماذج إحلال ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العادية، وتشمل هذه النماذج ما يلي: (1) الدوام الجزئي في الصف العادي، (2) الصف العادي ذو الخدمات

التعليمية المساعدة، (3) الصف العادي والمشورة المقدمة للمعلم، (4) الصف الدراسي العادي. كما يوضح المؤلف في هذا الفصل صعوبات الدمج في الصفوف العادية، ومنها الصعوبات المرتبطة بالمعلمين، والتي تشمل نقص المعرفة، ونوعية التعليم، وجدولة الوقت، والصعوبات المرتبطة بالطلبة، والصعوبات المرتبطة بأسر الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويقدم المؤلف لمفهوم تعديل المنهاج وتطويره. فبوجه عام اهتم علماء التربية في العقدين الماضيين بإستراتيجيات تطوير وتكييف المنهج وطرق التدريس للطلاب ذوي الإعاقات في المدارس الدامجة. وقد اهتمت معظم الكتابات في هذا الشأن بالتركيز على عمليتي: التعليم والتعلم لما يُعرف "بالمهارات الأكاديمية الأساسية" والتي تشمل القراءة، الكتابة، الهجاء، واستخدام الأرقام. وقد تم تقديم طرق لتطوير محتوى المنهج في هذه الجوانب الأساسية لمواجهة احتياجات الطلاب ذوي الإعاقات. ومع ذلك بدأت الأصوات تتعالى من جانب الممارسين بأن التركيز على هذه الجوانب ليس كافياً، بل يختزل مفهوم المنهج، ومن ثمَّ مفهوم التطوير **Adaptation** والتكييف **Modification** للمنهاج وطرق التدريس المرتبطة به. ومع توجه العديد من الدول إلى تبني التعليم الدامج في تعليم الطلاب ذوي الإعاقات بدأ الاهتمام بالتركيز على الإيفاء بمتطلبات عمليتي: التعليم والتعلم داخل هذه المدارس. ويأتي على رأس هذه المتطلبات تلك العملية التي تركز على تيسير محتوى المنهج المدرسي للطلاب ذوي الإعاقات، وما يرتبط به من أدوات تخدم المنهج مثل مداخل التدريس، وطرق التدريس، وطرق التقويم، والتي يطلق عليها العلماء اسم التطوير **Adaptation** والتكييف أو التعديل **Modification**. وغالباً ما يتساءل الممارسون في الميدان عن كيفية التطبيق العملي لعملية توصيل المنهج للطلاب ذوي الإعاقات في المدارس الدامجة. ولهذا نعرض في هذه الدراسة عدداً من الإستراتيجيات العملية التي تمكن المعلمين في حجرات الدراسة من تحقيق أعلى مستوى من الكفاءة في تحسين حصول الطلاب ذوي الإعاقات على محتوى المنهج من معارف **Knowledge**، مهارات **Skills**، واتجاهات **Attitudes**. ويوضح المؤلف المقصود بالتعديلات الروتينية والتعديلات التخصصية التي تطرأ في أساليب التدريس في ظل مفهوم تعديل وتطوير المنهاج. وتتم عملية تعديل المنهاج في المراحل الدراسية المختلفة سواء المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية ولكل مرحلة من هذه المراحل خصائصها. ومن أهم التعديلات الصفية التي تتلاءم مع احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم استخدام أسلوب متعدد الحواس، استخدام نموذج منظم في عرض المعلومات، والاحتفاظ بنسخة واضحة من المواد المطبوعة، وتعيين قارئ أو كاتب للطالب، ومراجعة النقاط الأساسية بشكل مستمر، والإقلال من المشتتات البصرية وغيرها من الإستراتيجيات الأخرى التي يعرض لها المؤلف باختصار في هذا الفصل. وتشمل إجراءات تعديل المنهاج الاهتمام بالتخطيط الصفي والذي يشمل التخطيط القبلي، والتفاعلي، والبعدي. وينتهي المؤلف عرض قضية الدمج بعرضه لمفهوم أساليب تدريس ذوي صعوبات التعلم، والتي تشمل التدريس بواسطة الرفاق، التعليم متعدد المستويات، وأسلوب التعلم التعاوني، وهي أساليب تم تناولها في العديد من الدراسات العربية والأجنبية.

الفصل السادس: تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم:

يتناول هذا الفصل تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وفي الواقع كان يجب على

المؤلف عنوانه الفصل "استخدام التكنولوجيا في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم" نظراً لأن الجزء الأكبر من الفصل يركز على استخدام الحاسوب والتعليم الإلكتروني في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأثره كمتغير مستقل في العلاج. وينبغي للمؤلف إعادة بلورة هذا الفصل في الطبقات القادمة ومراجعة وتدقيق بعض المصطلحات التي أوردها (مثل التكنولوجيا المساندة (Assistive Technology) لكي يوضحها للقارئ. وبوجه عام فإن قضية التكنولوجيا المساندة سواء من خلال استخدام الحاسوب أو تطبيقاته المختلفة أو الشبكة العالمية المعروفة بالإنترنت هي بالفعل إحدى القضايا الحديثة في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويقدم المؤلف لمفهوم التعليم العلاجي بمساعدة الكمبيوتر وكنا نتمنى أن يعرض لبعض المفاهيم المرتبطة بهذا الموضوع، مثل التفريق بين التعليم العلاجي بمساعدة الكمبيوتر Computer Assisted Instruction، والتعلم العلاجي بواسطة الكمبيوتر Computer mediated Instruction. ويقدم المؤلف لمعايير اختيار برامج الكمبيوتر التعليمية مثل شدة الصعوبة التعليمية ونوع الصعوبة الإدراكية. كما يقدم المؤلف للمجالات العلاجية لاستخدام الكمبيوتر مثل: (1) إتقان مهارات الكتابة، (2) تعليم المهارات القرائية، (3) والتدقيق الإملائي، (4) تعليم مهارات اللغة الشفهية، (5) تعليم المهارات الرياضية. وينحون المؤلف بعد ذلك إلى التعليم بواسطة شبكة الإنترنت، ويقدم عدداً من المواقع ذات العلاقة بصعوبات التعلم. وكان ينبغي للمؤلف الفصل بين استخدامات الإنترنت في تعليم ذوي صعوبات التعلم، وبين استخدام الإنترنت في تعليم الأسر والمعلمين والممارسين عن صعوبات التعلم، فهناك فرق بين الاثنين. بوجه عام وجب أيضاً على المؤلف تقديم نبذة عن كل موقع من المواقع التي أوردها، وكيف يمكن للمعلم أو الأخصائي أو الوالدين الاستفادة منها. وهناك مواقع تركز على القوانين، ومن ثم تكون أكثر إفادة للباحثين. ويعود بنا القارئ بعد ذلك إلى موضوع التعليم باستخدام الكمبيوتر، وكأنه غفل عن تقديم فوائد ذلك النوع من التعليم بمساعدة الكمبيوتر للقارئ. وتشمل الفوائد المذكورة: (1) الفردية والسرعة الذاتية، (2) التغذية الراجعة الفورية، (3) إجراءات التصحيح، (4) إعادة بدون ضغوطات، (5) سلسلة التعليم، (6) الدافعية العالية، (7) زيادة وقت المهمة، (حل التمارين). كما يختم المؤلف هذا الموضوع بعد أن يعرج إلى موضوع المحاذير المرتبطة باستخدام الكمبيوتر كأداة تدخل علاجي.

ويتحول المؤلف إلى عرض موضوع آخر مرتبط بتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وهو موضوع التعليم القائم على الإستراتيجيات. وقد قدم المؤلف تمهيداً بسيطاً لا يشبع القارئ، ثم دلف بعدها إلى تقديم نموذج التدخل الإستراتيجي Strategy Intervention Model والذي قام ببنائه Don Deshler من جامعة كانساس بالولايات المتحدة الأمريكية. ويتكون النموذج من ثمان خطوات توضح كيفية تعليم الإستراتيجيات للطلاب، وهذه الخطوات هي: (1) الاختبار القبلي، (2) وصف الإستراتيجية، (3) تقديم نموذج، (4) التدريب اللفظي، (5) التدريب الموجه والتغذية الراجعة، (6) التدريب المتقدم والتغذية الراجعة، (7) الاختبار البعدي، (8) التعميم. وفي الواقع فإن هذا النموذج نموذج إمبريقي تم تجريبه في أكثر من دراسة، وكان من المهم أن يورد المؤلف وصفاً لبعض هذه الدراسات.

الفصل السابع: صعوبات التعلم في مرحلتي الدراسة الثانوية والجامعية: بين التجاهل والاهتمام:

تعتبر قضية صعوبات التعلم في مرحلتي الدراسة الثانوية والجامعة من أقل القضايا تناوُلًا في العالم العربي، سواء من الناحية النظرية أو العملية. فعلى مستوى الدراسات البحثية قلما نجد دراسة تتناول صعوبات التعلم في هاتين المرحلتين، وعلى مستوى الممارسة العملية قلما نجد دعماً للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، ويزداد الأمر في المرحلة الجامعية، فلا نجد مركزاً في الجامعات يدعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بل إن مراكز الإرشاد النفسي للطلاب في جامعاتنا أغلب الظن لاتضع في اعتبارها إمكانية أن يكون ضمن طلاب الجامعة طالبٌ من ذوي صعوبات التعلم، ودائماً ينظرون إلى تدني التحصيل والحصول على تقديرات منخفضة على أنه يرجع إلى عدم اهتمام الطالب بالدراسة أو وجود مشكلات نفسية، أو مادية، أو أسرية قد تحول بينه وبين الإنجاز في هذه المرحلة. ولذلك يأتي عرض هذه القضية في الكتاب موفقاً من جانب المؤلف. ويعرض المؤلف للخصائص الأكاديمية والنفسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في هاتين المرحلتين. ومن أهم هذه الخصائص: (1) ضعف المهارات الأكاديمية، (2) ضعف مهارات الدراسة والاستذكار، (3) الاتكالية في اتخاذ القرار، (4) ضعف المهارات الاجتماعية، (5) تدني مفهوم الذات، (6) تغيير مركز الضبط وفقدان إحساسهم الداخلي بالسيطرة على الأحداث التي تقع في حياتهم، (7) التقلبات المزاجية، (8) الاكتئاب والانتحار، (9) ضعف الدافعية. وقد أكدت الدراسات الإمبريقية في البيئة الغربية هذه الخصائص.

ومن الأسباب التي تتعلق بصعوبة تأقلم الطالب ذي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص طبيعة المرحلة التي تتزامن من ذروة التغيرات النمائية في مرحلة المراهقة، وكذلك بدء تعقد العلاقة بالأقران، ومن ثمَّ نجد في الخصائص السابقة تأكيداً من الدراسات على أهمية الانتباه إلى الخصائص الاجتماعية والنفسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مثل تدني مفهوم الذاتي، وتدني تقدير الذات، ونقص الدافعية وتحول الطالب ذو صعوبات التعلم إلى الضبط الخارجي في تفسيره للأحداث التي تقع لهم، والتي تتمثل في الفشل في الجانب الأكاديمي، مما ينعكس بالسلب على حياة الفرد. ولذلك غالباً ما نرى في أنظمة التعليم المتقدمة اهتماماً بما يسمى خدمات الانتقال Transition Services خلال المرحلة الثانوية، وكذلك مرحلة التعليم الجامعي.

ونظراً للمشكلات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة ذوو صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية خاصة مع تعقد المناهج، وتعقد متطلبات النجاح فيها نجد أن الكثير من أنظمة التعليم المتقدمة بدأت تركز على تقديم الإرشاد والتأهيل المهني لهؤلاء الطلبة جنباً إلى جنب مع الجانب الأكاديمي والذي يتلقون فيه دعماً مضاعفاً خلال هذه المرحلة. وتشمل خدمات التأهيل المهني خلال تلك المرحلة: (1) التعليم المهني، والذي يشمل تقديم المنهاج الوظيفي Functional Curriculum، والذي يركز على المفاهيم والمهارات التي يحتاجها الطلبة من أجل تحصيل قدرة على التكيف مع الحياة اليومية، والتدريب على المهارات الاجتماعية والشخصية مثل اكتساب مهارات حل المشكلات والتواصل مع الآخرين، والمهارات المهنية من حيث معرفة واكتشاف الخيارات المهنية، (2) التقويم المهني Vocational Evaluation

وذلك بهدف تحديد مدى إمكانية توظيف مهارات الطالب في وظيفة محددة في المستقبل، (3) التوجيه والإرشاد المهني، (4) التهيئة المهنية، (5) التدريب المهني.

وكما أن هناك الخطة التعليمية الفردية في الجانب الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم فإن هناك أيضاً الخطة المهنية الفردية، والتي تُعد من أساسيات التخطيط الانتقالي لهذه المرحلة، وتسمى أيضاً خطة الانتقال الفردي. ويقدم المؤلف لمفهوم الخطة الانتقالية الفردية والخطة المهنية الفردية بطريقة مفصلة في هذا الفصل يمكن للممارسين في مدارسنا في العالم العربي الاستفادة منها وتطبيقها.

وقد أسهب المؤلف في تغطية الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، في حين كان تناوله الظاهر في المرحلة الجامعية على استحياء، فلم يشبع نهم القارئ في التعرف كيف يتم التعامل مع هذه الفئة من الطلبة في أنظمة التعليم المتقدمة. واكتفى المؤلف بالإشارة إلى بعض القضايا باختصار مثل التكييفات التعليمية المطلوبة في تلك المرحلة، إستراتيجيات التدريس، إستراتيجيات التقويم، المصادر المؤسسية، والانتقال من الجامعة لسوق العمل. وقد تناول هذه القضايا دون تقديم مصادر إضافية للقراءة والاستزادة يمكن للقارئ الرجوع إليها.

الفصل الثامن: صعوبات التعلم عند الطلبة الموهوبين بين النفي والإثبات:

تعتبر قضية الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من القضايا التي لم تلق الاهتمام الكافي من الباحثين والممارسين في العالم العربي مقارنة بالبيئة الغربية، ويرجع ذلك إلى غموض المفهوم ودلالاته والمصطلح وإشارات في عالمنا العربي. بالإضافة لذلك تبقى هذه القضية من القضايا التي مازالت محل استغراب للكثير من المختصين والممارسين والعامّة على السواء، نظراً لارتباط الموهبة في أذهان الكثيرين بمفهوم التفوق والتميز **Supremacy** في شتى المجالات. ويطلق على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مصطلح الطلبة ذوي الاستثناء المزدوج **Double Exceptionality**. ويتعرض المؤلف في هذا الفصل لهذه القضية من خلال تناول مصطلح الموهبة، ثم صعوبات التعلم كل على حدة، ثم مصطلح الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. فمصطلح الموهبة يشوبه الكثير من الخلط بين مفهوم الموهبة **Giftedness**، والتفوق **Overachiever**، والنبوغ **Talented**. وبالنسبة لمصطلح صعوبات التعلم فيشوبه الخلط في كونه مصطلح متعدد الأبعاد، أم أحادي البعد، وأيضاً من حيث الأنماط الرئيسية المتضمنة فيه، وكذلك وجود أكثر من مدخل لتشخيصه. ويستتبع ذلك أن يكون يعاني المصطلح الذي يضم الاثنين معاً من نفس الخلط والغموض. ويشار إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلى أولئك الطلبة الذين يظهرون ذكاءً فوق المتوسط بهامش كافٍ إلا أنهم ليسوا بقادرين على أداء المهارات الأكاديمية ضمن المستويات المتوقعة منهم. ويمتلك هؤلاء الطلبة موهبة واضحة وبارزة لديهم يجمع عليها كل من يتفاعل معهم. ويصنف الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلى ثلاث فئات: الموهوبون ذوو صعوبات التعلم الخفية، الموهوبون ذوو صعوبات التعلم الشديدة، الموهوبون ذوو صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية. وتشتمل المحكات التشخيصية لهذه الفئة على ثلاثة محكات هي: وجود دليل على موهبة بارزة أو تفوق، وجود دليل على التباين بين التحصيل والقابلية للتعلم،

ووجود دليل على عجز في عمليات المعالجة. ويعرض المؤلف لعمليتي التقويم النفسي التربوي، والذي يشير إليه المؤلف في الكتاب مجازاً على أنه التقويم النفسي، والذي يشتمل على تطبيق اختبارات التحصيل المقننة مثل اختبار ويكسلر للتحصيل، واختبار التحصيل واسع المدى، ثم يقدم للتقويم التفاعلي الذي يركز على طبيعة التعلم لدى هؤلاء الطلبة. ويعرض المؤلف بصورة مختصرة عدداً من أنماط الصعوبات التعليمية الشائعة عند الطلبة الموهوبين، ثم يختم الفصل أيضاً بعرض مختصر حول خيارات التسكين التربوية المفضلة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

والشاهد أن المؤلف نجح فقط في إثارة الوعي بقضية الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلا أنه لم ينجح في الغوص بالقارئ في التطورات التي طرأت على الأبحاث التي أجريت على هذه الفئة من الطلبة. فقلما تجد إشارة إلى دراسات حديثة أجريت على هذه الفئة، والتي يمكن أن تضيف للقارئ بعد قراءته لهذا الفصل. ويمكن القول إنه كان على المؤلف التفصيل في عدد من النقاط الخاصة بالتشخيص والتدخل العلاجي لهذه الفئة من الطلبة من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات التي أجريت في العقد الأخير. وبصفة عامة نجد أن المؤلف تناول القضية بطريقة تقليدية أفرغت الفصل من المضمون، والرسالة التي يحمل الكتاب عنوانها، وهي قضية الحداثة في تناول.

الفصل التاسع: معلمو الطلبة ذوي صعوبات التعلم:

يتناول هذا الفصل عنصراً مهماً في العملية التربوية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، ألا وهو عنصر المعلم؛ ويركز الفصل على قضيتين مرتبطتين بالمعلم؛ الأولى قضية نفسية تتعلق بمشكلة الاحتراق النفسي للمعلم، والثانية خاصة بالتطوير المهني للمعلمين في مجال صعوبات التعلم. وكان من الأفضل فصل القضيتين، وإفراد فصل لكل واحدة على حدة، أو الاقتصار على موضوع التطوير المهني للمعلمين في مجال صعوبات التعلم على اعتبار أنه قضية لم يتم التطرق لها بإسهاب في المكتبة العربية مقارنة بقضية الاحتراق النفسي؛ وهو الأمر الذي يعترف به المؤلف في مستهل تناوله لقضية الاحتراق النفسي، حيث يؤكد أنها "حظيت باهتمام الكثيرين من الباحثين". وبوجه عام يشير المؤلف إلى مفهوم الاحتراق النفسي على أنها متلازمة Syndrome من الاستنزاف الانفعالي نتيجة لضغوط العمل، والمتطلبات الشاقة للمهمة التي يقوم بها. ويعرض المؤلف لأعراض الاحتراق النفسي الفسيولوجية، والمعرفية الإدراكية، والنفسية، والسلوكية. كما يعرض المؤلف لأسباب الاحتراق النفسي، والتي تضم: (1) حجم العمل الزائد، (2) الاضطرابات المصاحبة للصعوبة التعليمية، (3) عدم وعي الآخرين بظاهرة الصعوبات التعليمية، (4) ضعف قياس التحسن، (5) زيادة العبء العددي، (6) نقص المصادر التعليمية، (7) الممارسات الإدارية المخنثة، (8) ضعف مشاركة أولياء الأمور. ويختم المؤلف عرض قضية الاحتراق النفسي بتقديم بعض النصائح الوقائية للتعرض للاحتراق النفسي، والتي يطلق عليها مجازاً طرق علاجية. ويضمن المؤلف نبذة عن نتائج الدراسات التي أجريت على الاحتراق النفسي عند معلمي صعوبات التعلم في صندوق حوار داخل الفصل، وتظهر هذه الدراسات أن معلمي صعوبات التعلم يظهرون مستويات أقل من الاحتراق النفسي مقارنة بالمعلمين الذين يتعاملون مع فئات مختلفة من التربية الخاصة.

أما بالنسبة للقضية الثانية في هذا الفصل، وهي قضية التطوير المهني لمعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم فيعرضه المؤلف بصورة مختصرة فيمهد لأهميته، ويعرض لمجالاته وإن كان هذا العرض على استحياء، مما يتعذر معه حصول القارئ على إشباع فكري في هذه القضية، ثم يختم بعرض التسهيلات والمعوقات للتطوير المهني. والشاهد أن قضية التطوير المهني لمعلمي صعوبات التعلم وفي مجال التربية الخاصة يجب أن تبدأ من مناقشة معايير الاعتماد العالمية لمعلمي التربية الخاصة، والتي وضعها المجلس العالمي للأطفال الاستثنائيين (CEC) **Council for Exceptional Children**، والتي من خلال تبنيها في برامج إعداد معلم التربية الخاصة يمكن وضع خطوط إرشادية حول ما يجب تضمينه في مجال التطوير المهني لمعلمي صعوبات التعلم؛ وخاصة أن النمو المهني هو أحد القضايا التي تركز عليها المعايير السبعة التي تم اعتمادها من قبل المجلس العالمي للأطفال الاستثنائيين. ومن ثم فإن مناقشة قضية التطوير المهني في ضوء هذه المعايير سوف يثري المناقشة المقدمة من المؤلف في هذا الفصل حول هذه القضية الهامة لوطننا العربي.

الفصل العاشر: أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛

يتناول هذا الفصل موضوع أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم، أو كما يشير المؤلف إليهم على أنهم أسر ذوو احتياجات خاصة على اعتبار أنهم مسؤولون عن فرد ذي احتياجات تعليمية خاصة. ويتعرض المؤلف لبعض العناوين المعتاد تناولها حول أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، وأسرة الطلبة ذوي صعوبات التعلم بوجه خاص. ومن هذا الموضوعات موضوع الصراع المحتدم بين الأسرة والاختصاصيين والذي ينبع عن عدم ثقة أولياء الأمور في الاختصاصيين في بعض ما يقومون به، وكذلك عدم تحمل الاختصاصيين لعدم صبر الوالدين على ما يقومون به من إجراءات لتحسين المستوى التحصيلي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. وغالباً من يعبر الوالدان عن مشاعر الإحباط التي تنتابهم، وأن المساعدة التي يحصلون عليها من الاختصاصيين غير كافية على الرغم من تقديرهم لتلك الجهود. وهناك عدة أسباب ينقلها المؤلف من الدراسات عن أسباب إساءة معاملة الاختصاصيين لأسر ذوي صعوبات التعلم وهي: (1) الجهل المهني، (2) فقدان الأمل المهني، (3) الإحالة دونما توقف، حيث يلجأ بعض المهنيين إلى تحول الطفل إلى أكثر من اختصاصي لتقص الخبرة لديهم، (4) ظاهر الأذان الصماء، حيث يتجاهل الاختصاصيون طلبات الوالدين. ويقدم المؤلف لمفهوم الخطة الفردية لخدمة الأسرة، والتي تهدف تفعيل دور الأسرة في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويقدم نموذجاً تخطيطياً للخطة الفردية لخدمة الأسرة يمكن للممارسين في الميدان الاستفادة منها.

ويهدف المؤلف بعد ذلك إلى تناول مفاهيم الدور الأسري للطفل الذي يعاني من عسر القراءة، وكذلك أسرة الطفل الذي يعاني من اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالحركة الزائدة على اعتبار أنه أحد الاضطرابات المتداخلة مع صعوبات التعلم. ويقدم المؤلف بعض النصائح لآباء الأطفال ذوي صعوبات التعلم تشمل تقويم جوانب القوة للطفل للبناء عليها، البناء على الجانب الإنساني للطفل وليس التركيز على الصعوبة، إعلام الطفل بمشكلاته، تجاهل الأخطاء في بعض الأوقات حتى لا يتسرب الإحباط للطفل، تحديد أوقات محددة للعمل اليومي مع الطفل، التحلي بالصبر في الحصول على النتائج. كما يقدم المؤلف فكرة عن التدخل الأسري

للطفل ذي اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالحركة الزائدة والتي تشمل: (1) التعزيز اللفظي للسلوك المناسب، (2) تنظيم البيئة وتقليل المشتتات، (3) الاستشارة الطبية لبيان الحاجة للجوء إلى العقاقير الطبية، (4) تدريب الأطفال على المراقبة الذاتية للسلوك. ويختم المؤلف الفصل بتناول تدني مفهوم الذات عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم ودور الأسرة لتعزيز مفهوم الذات المتدني. وقد أعقب الفصل العاشر تقديم معجم لأهم المصطلحات المرتبطة بصعوبات التعلم باللغتين العربية والانجليزية.

خاتمة:

إن فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم هي أكثر فئات التربية الخاصة انتشاراً في بيئاتنا المدرسية، ومن ثمَّ وجب على الممارسين والباحثين والوالدين العمل معاً من أجل تقديم أفضل خدمات الدعم للأفراد ذوي صعوبات التعلم. ويتحقق ذلك من خلال وضوح الصورة للجميع فيما يتعلق بمدلول المفهوم ومداخل التشخيص والتدخل العلاجي والتعاون بين كل الأطراف المعنية حتى يتم تحسين جودة الحياة لهؤلاء الأفراد. ويمكن القول إن مؤلف الكتاب الذي تم استعراضه في الصفحات السابقة كان يهدف من وراء هذا الكتاب إلى استثارة فكر الباحثين والممارسين والوالدين بهدف تبين الأفكار الإبداعية في تدريس وتعليم وتربية الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ودائماً يكون نبل المقصد من العوامل التي تدفع إلى الإبداع والتجديد على مستوى الممارسة والتطبيق.